دعوة علمية للعودة إلى جوهر العقيدة والنص المقدس

أحمد المفتي: القرآن حفظ في الصدور قبل السطور

صناعات يدوية لخدمة القرآن

من الندوة

مخطوط قرآني

| سارة سلامة

القرآن الكريم كلام الله المعجز، والمتعبدُ بتلاوته، وحظي القرآن بعناية العلماء على مر القرون المتوالية، ولا يمر وقت من دون أن يحتفى بالقرآن، ليس لسبب ديني فقط، بل لأسباب علمية ولغوية وبلاغية وحياتية.

واليوم نحن بحاجة لفهم حقيقي للقرآن ورحلته وجوهره بعيداً عما يحدث على أرض الواقع، ومن هنا تأتي أهمية العودة إلى المصدر والجوهر في القرآن.

نظراً للأهمية الكبيرة للقرآن الكريم أقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الإيرانية في سورية مهرجان «القرآن الكريم في عيون الفن»، برعاية وزارة الأوقاف السورية وذلك في التكية السليمانية بدمشق، وتضمن المهرجان نشاطات متعددة منها: ندوة قرآنية، رحلة كتابة القرآن الكريم، وتكريم الشهيد الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ونظّم القائمون على المهرجان معرضاً ضمّ مخطوطات أثرية لآيات من القرآن الكريم تعود لعصور قديمة لعلماء وخطاطين من إيران وسورية وبلدان عربية وإسلامية، إضافة إلى لوحات فنية تظهر التراث الإسلامي المشترك بين العديد من الثقافات الإسلامية في العالم.

> **المستشار الثقافي الإيراني: القنوات الغربية تهدف إلى تغيير المفاهيم وتغيير عزة الله وعزة القرآن وتبديله من الرحمانية إلى الهمجية**

«رحلة كتابة القرآن الكريم»

حاضر في هذه الندوة فارس من فرسان الخط العربي والخط القرآني الأستاذ أحمد المفتي وبحضور الأستاذ الدكتور علي الشعيبي والسيد المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية مصطفى زنجبر الشيرازي، وبعدها عرضت ورشة عمل من إعداد الأستاذ أدهم فادي الجعفري عن «تاريخ كتابة القرآن الكريم»، وكان البدء بآية من الذكر الحكيم قدمها طفل إيراني لم يكن يتجاوز ٩ سنوات عند تلاوتها اسمه جواد فروغي، وهو الآن دكتور باللغة القرآنية ويدرس تفسير القرآن وشرحه في الجامعة الرضوية باللغة الإنكليزية.

في خدمة القرآن

المستشار الثقافي للجمهورية الإيرانية الدكتور مصطفى زنجبر الشيرازي لفت إلى الاهتمام الكبير الذي أولته إيران في خدمة القرآن الكريم وكتابته وطباعته، مشيراً إلى أن القرآن الكريم ليس قرآن الإيرانيين ولا قرآن السوريين إنما هو قرآن ربنا الجليل فنحن كلنا في خدمة القرآن الكريم قرّاءً، ومستمعين ومفسرين، وشارحين، وكاتبين، وعالمين، وعاشقين لهذا الكتاب العظيم مستشهداً بقوله تعالى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، وأفاد الشيرازي بأن الهدف من الندوة هو تعظيم وتعزيز كلمة الله الجليل في سورية العزة والكرامة سورية الأمن والأمان لا سورية القتل والفتنة.

وأشار المستشار إلى الخطأ الكبير الذي ترتكبه القنوات الغربية عندما تصف «داعش» بالدولة الإسلامية، مبيناً أن هذه القنوات تريد تفتيت الإسلام وتغيير المفاهيم وتغيير عزة الله وعزة الإسلام وعزة القرآن وتبديله من الرحمانية إلى الهمجية.

الأمية هي الأمية الدينية

وفي سؤال خاص لـ«الوطن» عن هذه الفعالية ودورها في الوقت الحالي تحدث لنا الأستاذ أحمد المفتي قائلاً: «تناولنا في هذه الندوة تاريخ القرآن الكريم منذ أن كُتب وحتى عصرنا الحاضر وذكرنا مجموعة الرموز التي كانت في صفحات القرآن الكريم عبر التاريخ، وتطور هذه الرموز وخاصة الإملاء العربي، معتبراً أنها تشكل بياناً يسيراً من تاريخ طويل يعود إلى ١٤٠٠ سنة خلت، عن الخط العربي الذي نراه في القرآن الكريم»، مشيراً إلى جمالية الخط في وقتنا الراهن وجمالية الرموز القرآنية، وأن هذه الرموز لم تكن موجودةً زمن الرسول(ص).

وأفاد المفتي بأن سورية أرض الحضارة وأرض الحرف العربي الذي بدأ تشكيله من خلال أبجدية تشكلت عبر التاريخ في٢٨ حرفاً، مضيفاً إن الأبجدية التي اكتشفت في أوغاريت باللاذقية في سنة سبع وعشرين وتسعمئة وألف، تعتبر أبجدية معجزة، وهي التي تكتب بها القرآن الكريم، فمنذ زمن أبي الأسود الدؤلي وزمن الخليل بن أحمد الفراهيدي كان هناك اختلاف في الشكل بين عصر أبي الأسود الدؤلي وبين عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي، وبيّن المفتي أن هذه الندوة هي عبارة عن إبراز للتاريخ الحضاري والتطور في رموز اللغة العربية والإملاء العربي، وتم استعراض لوحات ومخطوطات في المعرض الذي تناول بداية كتابة القرآن الكريم من غير نقط أو شكل ومن خلال هذه الحروف التي نسبت إلى الخطّ الكوفي وبعد ذلك إلى الخطوط اللينة، مفيداً بأننا نحتاج إلى تاريخ طويل لنبين قضية النقط وقضية الإعجام وقضية إعراب القرآن الكريم وقضية تطور الحرف العربي بالذات، من خلال القرآن الكريم وكيف تطورت الخطوط من الخطوط اليابسة إلى الخطوط اللينة.

وأوضح المفتي أن أهمية هذه الندوة جاءت من خلال الغوص في تاريخ القرآن الكريم منذ نزوله على الرسول(ص)، وكيف تطورت الرموز حتى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وقضية النقط، وإذا ما كانت اللغة العربية منقوطة أو لا، فهناك مجموعة وثائق مثل بردية اهناسيا وتعود إلى سنة ٢٢ هـ، وهي عبارة عن وصل استلام أغنام من قرية اهناسيا لعمرو بن العاص، وهذه سابقة لزمن عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي، ونجد في هذه البردية نقاطاً فوق الأحرف، الأمر الذي يدل على أن التنقيط كان موجوداً قبل الحجاج وقبل عبد الملك بن مروان في اللغة العربية.

وأكد المفتي أن القرآن الكريم حفظ في الصدور ثم انتقل إلى السطور وأن النبي (ص) اتخذ كتّاباً يكتبون القرآن وكانت الكتابة عبارة عن جسم حرف ليس فيه نقط وليس فيه شكل ولا علامات وإنما جاءت فيما بعد.

وأشار المفتي إلى أن هذه الندوة فتحت الفرصة للخوض في قضية بغاية الأهمية وهي الأمية ما معناها..؟ وهل تعني الأمية العلمية..؟ أو الأمية التاريخية..؟ ولكنه اعتبرها تمثل الأمية الدينية، لأن العرب لم يُرسل إليهم كتاب قبل سيدنا محمد (ص)، فعرّفنا الأمية بأنها الأمية الدينية واستشهد بقوله تعالى في كتابه الكريم (الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله) فهنا نعلم أنه يصفهم بالبداية بالأمية والسؤال الأهم كيف يكونون أميين ويكتبون الكتاب..؟ إذاً الأمية تعني الأمية الدينية.

وحول أمية النبي تساءل المفتي هناك من يقول ما هذه الأمية؟ هل هي أمية كتابية أو هي أمية علمية بل تسمى الأمية الدينية، مستشهداً بقوله تعالى «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم»، وقوله «ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانيَّ»، وقوله «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله» وهنا بيّن كيف يكونون أميين ثم يكتبون الكتاب، أما الاختلاف الأكبر هو عندما سمع أبو الأسود الدؤلي قارئاً يقرأ القرآن: «أن الله بريء من المشركين ورسولِه» قرأها بجر لام رسوله فقال: معاذ الله أن يبرأ من رسُوله فذهب لسيدنا علي وقال له أدرك الأمة قبل أن تدخل الأعجمية إلى لسانهم، فأشار علي عليه السلام إلى أبي الأسود الدؤلي بقضية إعراب القرآن الكريم من بدايته إلى نهايته.

برجك اليوم ١١/٢٧

نجلاء قباني

هذا اليوم سيحمل لك التعارف المميز لأصدقاء يمنحونك التأثير والدعم والفرح، حاول أن تصلح ما تستطيع إصلاحه وخاصة أن المساعدات حولك كثيرة.

لا تجعل الأمور تصل إلى الخلاف وقد تقلقك الخيارات العائلية أو الشخصية أو تشعر أنه لا أحد يفهمك أو يقدر ما تفعل، اشرح وجهة نظرك بهدوء ولاحظ أن الغضب لن يفيدك.

موجات الإحباط التي تنتابك سببها بحثك عن تغير أو انشغالك بأمور لابد منها، فلا تدع القلق يدخل إلى حياتك فيسبب لك تعباً ليس له مبرر، وأبطئ إيقاعك ما استطعت.

كوكب الحب في مكان إيجابي ما يجعلك تقترب من أحبائك وأصدقائك وقد تسليك الأمور الاجتماعية وقد تختلط الأمور العائلية أو الشخصية بالحب والمودة والتعاطف.

أزمة قلة ثقة مع المحيط العائلي وقد تشتاق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال سواء في سفر أو بسبب عنادك فحاول التعبير عن مشاعرك من دون مبالغة.

الوضع الفلكي مبشر بالجديد والمتين وأنت تؤسس لقاعدة متينة في حياتك العائلية وتبني على أسس ثابتة وكأنك ترتب بيتك الداخلي مع الأهل أو في علاقة شخصية.

أتمنى أن تعيد بناء الثقة مع محيطك سواء أكان عملياً أم شخصياً وانتبه من احتيال أو سرقة قد تتعرض لها فأمورك المالية ليست على ما يرام.

أنت مشع وحولك هالة من الجاذبية تستقطب الأشخاص حولك كالمغناطيس فاستفد من هذا الإشعاع لترتيب أمورك المستقبلية ومن طاقتك الخلاقة وأفكارك المبتكرة.

اسأل نفسك مراراً، ألست ترى الأمور من منظار قاتم نتيجة تجارب سابقة؟ وانتبه إلى أمورك الصحية فقد تبدو مكتئباً شاكياً حظك ونادباً الماضي السعيد.

أنت تنطلق هذا اليوم نحو علاقات اجتماعية وتستعيد حياتك واطمئنانك وقد تقضي أوقات ممتعة وعذبة في سفر أو في علاقة دائمة مع حبيب أو زوج.

قد تضايقك حملة شرسة ضدك ممن حولك غالباً في العمل، وقد تمتد إلى أمورك الشخصية وهذا يتطلب معالجة نفسية لك ولمن حولك فلا تصب جام غضبك عليهم فأنت مشوش الذهن.

اليوم مناسب للتنقلات والسفر وكسب الأرباح ففتش عن حقوقك المالية، فاليوم جيد وتملك فيه السيطرة على أعمالك وتحاول إنجاز الأعمال المؤجلة.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – شاعر صعلوك.
٢ – موسيقار عراقي راحل – ظرف مكان.
٣ – قلب – آلة موسيقية – ضمير منفصل.
٤ – قذف – تعترف به.
٥ – استعمر – نبغض.
٦ – نافية – حرف ناصب – حاجز – رقاد.
٧ – مياه متدفقة من أعلى – مكان للعبادة.
٨ – مكان المباراة (م) – حروف متشابهة.
٩ – يرجع – من الفواكه.
١٠ – جزيرة في المتوسط – حرف عطف.
١١ – يستقي – تطفو فوق الماء.
١٢ – لا يعلم – شجاع.

عمودي:

١ – موسيقار مصري.
٢ – طنٌ – غير ممكن الحدوث – سحب.
٣ – مصائب – حواجز.
٤ – فر – حروف متشابهة – طريقي.
٥ – متشابهان.
٦ – نعلقه – أصالة.
٧ – شهر ميلادي – من الطيور – بلدان.
٨ – ليرة (مبعثرة) – استمرت.
٩ – ينهل.
١٠ – ممثلة سورية – والد (م).
١١ – عقيدة – نصف روما.
١٢ – نتخيل – نقود.

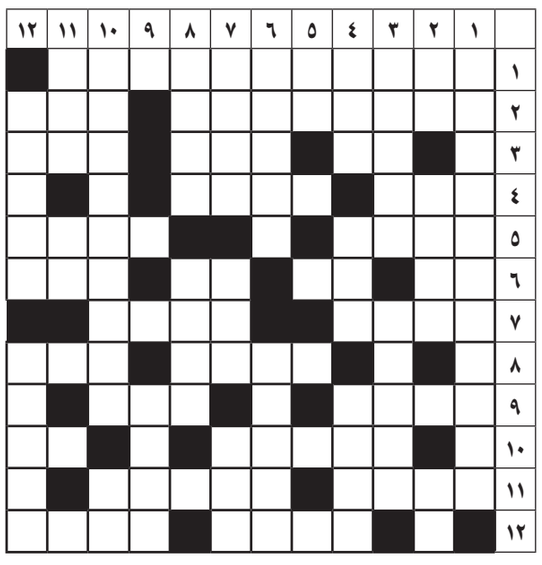

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ع	ب	ا	س	ا	ل	ن	و	ر	ي	■	ح
٢	م	ص	ي	ر	ي	■	ف	■	ب	ا	ح	س
٣	ر	ي	■	ا	ل	ر	ج	و	ع	■	س	ي
٤	ا	ر	■	ب	و	ا	ر	ج	■	ب	ا	ن
٥	ل	هـ	م	■	ل	ف	هـ	■	■	هـ	م	ف
٦	ش	■	د	م	■	■	ا	■	ر	و	ع	هـ
٧	ر	ص	ي	■	د	ج	■	ل	ف	■	ي	م
٨	ي	■	د	ن	■	ج	ر	■	ا	م	د	ي
٩	ف	ر	■	ا	م	■	ق	ي	ق	ع	■	■
١٠	■	■	ر	و	ا	س	ا	■	ي	ط	و	ل
١١	ب	ي	ق	ر	■	ا	ب	ل	■	ف	ج	ي
١٢	ب	■	ا	م	و	د	■	ا	م	■	ع	ل

كلمة السر

ا	س	ي	ا	ر	ة	و	و	ف	ا	ء	ب
ق	ك	م	ا	ح	ل	م	ت	غ	ض	ب	ا
د	ك	ع	ر	ب	و	ن	ج	ا	ر	ي	ن
م	ل	ا	ق	ط	ف	ل	ك	هـ	ي	ا	ن
ل	ج	ح	م	ن	ح	د	ي	ق	ة	ل	ي
ك	م	م	ا	ب	و	ا	ح	م	د	ب	ث
م	ا	ر	ك	ث	ي	ر	ا	ف	ي	د	م
ح	ل	ا	و	ط	ا	ر	د	ن	ي	ي	ة
ب	ك	ء	ج	ع	ر	ا	ش	ل	ا	ن	هـ
ة	و	ر	د	ة	م	ث	ل	ا	ب	ي	ر
و	ا	ن	و	ث	ت	ك	ا	ل	ذ	ي	ا
ح	ل	م	ت	ب	ا	ن	ن	ي	ب	ر	ف

كلمة السر مؤلفة من سبعة حروف: فنان سوري.

(حلمت بأنني أقدم لك سيارة فارهة كعربون محبة ووفاء لجمالك وأنوثتك... كما حلمت بأنني أقطف لك وردة حمراء من حديقة جاري البدين... أبو أحمد الذي غضب كثيراً وطاردني في الشارع... مثل أبي...)

SUDOKU

3				7				1
2			5			9		3
	7				9		8	
	9			3		7		
		6		9	2	5		
		5			4		9	
	6		9				3	
9		7			3			4
1				6				9

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	8	4	6	9	1	3	2	7
9	7	3	4	8	2	5	1	6
2	1	6	3	7	5	4	8	9
1	9	8	7	4	3	6	5	2
7	3	2	1	5	6	9	4	8
4	6	5	9	2	8	7	3	1
3	5	7	2	1	9	8	6	4
8	4	1	5	6	7	2	9	3
6	2	9	8	3	4	1	7	5

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢/١٦°	٣/١٧°
حمص	٠/١٦°	٠/١٦°
حلب	٢/١٦°	٣/١٦°
اللاذقية	٨/٢١°	١٠/٢١°
السويداء	٢/١٤°	٣/١٥°
الحسكة	-٢/١٧°	-٢/١٧°

من هو؟

أديبة سورية: إذا جمعت الأحرف:

٦ + ٤ + ٣: من الحيوانات

١ + ٢ + ٩ + ٥: دولة عربية دون أل التعريف

٨ + ٧ + ٥: سقت

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

الحل السابق: سعاد حسني.